الأكاديمية للدراسات
الإجتماعية والإنسانية

# الفضائيات الإخبارية العربية وقيم العولمة

# *Arabic News Channels and Globalization Values*

أ. بوجفجوف الزهرة
أستاذة مساعدة قسم -أ- قسم علوم الإعلام والاتصال كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة باجي مختار –عنابة-
zahraboudjefdjouf@yahoo.com

**ملخص**

**يركز هذا المقال على قيم العولمة و انعكاساتها على العملية الإخبارية في الفضائيات الإخبارية العربية، حيث يتطرق في البداية إلى أدوات العولمة و التدفق الحر للمعلومات ، ثم يبحث في القيم الإخبارية في عصر العولمة بعدها يتناول الفضائيات الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية كوجه آخر للعولمة، ثم يتعرض إلى الخطاب الإعلامي للفضائيات الإخبارية العربية في العصر الحالي، و يخلص في الأخير إلى توضيح سلبيات العولمة الإخبارية و مدى استمراريتها في زمن الإعلام الإلكتروني.**

**الكلمات الدالة:** الفضائيات الإخبارية العربية، العولمة، الأخبار التلفزيونية.

**Abstract**

This article focuses on the values of globalizatio and its repercussions on the media operation on the Arab news channels.First of all it talks about the tools of globalization and the free flow of news information, then it researches the informative values at the era of globalization. After that it debates the foreign news channels talking in Arabic as another aspect of globalization .It also explains the media speech of the Arab news channels at present time and it concludes by the negative aspects of the new globalization and raises the issue of ongoing at the era of electronic media.

**Key words:** *Arab News Channels, Globalization, News Televisions.*

## مقدمة

إن العولمة هي ظاهرة معقدة تشكل مرحلة متقدمة من النظام الرأسمالي القائم على الربح السريع، ويتم ذلك عن طريق الشركات العابرة للقارات بفروعها المنتشرة في مختلف دول العالم، والعولمة لا يقتصر مفهومها على المجال الاقتصادي فحسب بل يمتد ليشمل مجالات عديدة كالسياسة ،الثقافة والإعلام وغيرها ،ففي المجال السياسي نجدها ألغت الحدود الجغرافية بين الدول وغيّرت من مفهوم السيادة الوطنية فلم تعد هذه الأخيرة تقاس بالمجال الجغرافي وإنما بقدرة الدولة على التحكم في تدفق السلع، الأموال و المعلومات عبر الحدود، ومن جهة أخرى أفرزت العولمة السياسية مفاهيم جديدة كحقوق الإنسان، حرية التعبير، مكافحة الإرهاب .... إلخ واستغلت هذه المفاهيم من طرف الدول الكبرى لأغراض سياسية واقتصادية، فأصبحنا نشاهد حروب وتدخلات في الشؤون الداخلية للدول، ونهب لثرواتها بدعوى حقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب وكمثال على هذا الحرب التي شنتها أمريكا على العراق دون موافقة المجتمع الدولي ودول غطاء شرعي من الأمم المتحدة .

أما في مجال الإعلام ، فالعولمة تروج لأفكار و سلع غربية وتسعى إلى طمس الهوية الوطنية واستبدلها بثقافة عالمية موحدة تدعو للاستهلاك السريع، وهي توظف في ذلك تكنولوجيات الاتصال الحديثة بأنظمتها المعلوماتية المتنوعة والتي سمحت بولوج المضامين الغربية سواء أكان ذلك عن طريق البث الفضائي الوافد وما يتيحه من تدفق هائل للمعلومات، وتنوع في مضامينه الإعلامية ،حيث أصبحنا نشاهد قنوات متخصصة في معظم المجالات من صحة ، رياضة، موضة...الخ، أو كان هذا الترويج عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنيت" وما تتيحه من سرعة في نقل المعلومة وقدرة على التفاعل وربط العلاقات إضافة إلى الخيارات المتعددة للمستخدمين وإمكانية البث الحي لمختلف البرامج والقنوات عبر الشبكة والتي تروج لقيم العولمة« إذ تشير الإحصائيات أن اللغة الإنكليزية هي المهمين الكامل على اللغات المستخدمة في مجال الانترنيت، بحيث أن 88 % من معطيات الانترنيت تبث باللغة الإنكليزية مقابل 9 % بالألمانية و 2 % بالفرنسية فيما يوزع 1 % على بقية لغات العالم، ويتركز 60 % من مجموع شبكة الانترنيت في العالم في الولايات المتحدة و26 % في دول أوروبا فيما تضم بقية دول العالم 14 % فقط...»[1]

«والعولمة الغربية ليست وليدة العقد الأخير من القرن العشرين كما يتصور البعض، وإنما تعود كما يقول الباحثون إلى بداية القرن 19 عندما سيطر الإنكليز والفرنسيون على آليات جمع الأخبار وتوزيعها، وعندما لحقت أمريكا بالركب في العشرينات من القرن نفسه احتجت وانتقدت الهيمنة الأوروبية على قنوات الأخبار وتوزيعها، وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت أمريكا تتحكم في القنوات وفي الآليات وتصبح منذ ذلك الحين المحتكر رقم واحد للأخبار والمعلومات... »[2]

ولم يسلم العالم العربي من قيم العولمة الإعلامية فقد شهد تدفق هائل للمعلومات عبر شبكات اتصالية مختلفة ، ففي مجال الإعلام التلفزيوني برزت إلى الوجود فضائيات أجنبية تخاطب الجمهور العربي بلغته وتروج لإيديولوجية بلدانها، وتنقل ثقافاتهم الاستهلاكية، أما في الإعلام الإلكتروني فقد انتشرت الانترنيت في الدول العربية لتفتح المجال أمام الكم الهائل من المعلومات المتدفقة وتوفر فضاء للاتصال وتبادل الأفكار بين مختلف الشعوب بغض النظر عن جنسهم وعرقهم وثقافاتهم.

والعولمة أصبحت مفروضة على الشعوب العربية لعدة عوامل من بينها اقتحام التكنولوجيات الحديثة بأنظمتها المتعددة فقد دخلت البيوت العربية دون استئذان وغزت حياة شعوبها في مختلف المجالات وأصبحت حتمية على حد تعبير العالم الكندي "مارشال ماكلوهان" فلا تكاد تخلو شوارع البلدان العربية من مطاعم المكدونالدز العالمية التي تروج لثقافة استهلاكية سريعة، كما تعد الماركات العالمية للألبسة علامة من علامات التقدم لدى الشباب العربي، إضافة إلى هذا نشاهد اليوم غزو البرامج الأجنبية المستوردة للفضائيات العربية وكمثال على هذا ما يسمى ببرامج تلفزيون الواقع وما تتضمنه من قيم دخيلة على المجتمع العربي، أما السبب الثاني لحتمية العولمة فيتمثل في الانفتاح الاقتصادي الذي تشهده الأسواق العربية على المنتجات الغربية بمختلف أنواعها كما أن التدفق المتزايد للمعلومات من الدول الكبرى باتجاه الدول العربية دون حواجز أو رقابة ساعد على انتشار أفكارها ،إضافة الى هذا فالإعلام العربي يعاني من نقص كبير في القنوات الموجهة الأخر و كذلك الافتقار للقنوات الجوارية التي تعرف بالتفافات المحلية، وأبعد من هذا فالعولمة اكتسحت مجال الأخبار العربية وأضفت عليها عناصر جديدة من حيث الشكل والمضمون، إذ أصبح من الصعب التمييز بين فضائية إخبارية وأخرى دون التمعن في لوغو القناة. فالأخبار لم تكن غنية بالصور مثل ما نشاهده اليوم، ومعايير انتقاءها اختلفت عما كانت عليه قبل ظهور التكنولوجيات الحديثة، كما أن السرعة في عرض الأحداث على حساب الدقة لم تكن موجودة في النشرات الإخبارية من قبل.

وفي هذا السياق تأتي شبكة الأخبار العالمية CNN لتدعو لأفكار العولمة من خلال نشراتها الإخبارية وذلك بالترويج للمنتجات الغربية ،والماركات العالمية وكذا التشهير بشخصياتها السياسية والفنية والرياضية وغيرها. وقد تبعتها في ذلك العديد من القنوات الإخبارية المتخصصة في العالم، وإلى جانب شبكةCNN هناك مؤسسات إعلامية كبرى تروج لأفكار العولمة ومن أهمها نجد وكالات الأنباء العالمية وكذلك التجمعات الإعلامية الكبرى. ومن خلال ما سبق يمكن أن نطرح التساؤلات الآتية:

1- اهي معايير انتقاء الأخبار في عصر العولمة؟

2- كيف أثرت على شكل ومضمون العملية الإخبارية؟

3- ماهي مميزات الخطاب الإعلامي للفضائيات الإخبارية العربية في الوقت الراهن؟

4- هل ستحتل العولمة نفس المكانة في ظل تزايد الإقبال على الإعلام الإلكتروني وفتح المجال للنقاش في مختلف القضايا؟

**1ـ أهداف الدراسة**

-حصر مؤسسات الإعلام التي تروج لأفكار العولمة.

-معرفة قيم العولمة من خلال الإعلام الإخباري.

-تحديد معايير انتقاء الأخبار في عصر العولمة.

-تحليل الخطاب الإعلامي للفضائيات العربية في ظل المتغيرات الجديدة وبالأخص ثورات الربيع العربي.

-معرفة طبيعة العلاقة بين الإعلام الإلكتروني وقيم العولمة الإخبارية.

**2ـ تحديد المفاهيم**

**أولا : مفهوم الخبر**

**لغةً** : يعرفه قاموس"Dictionnaire of English Canadian" هي معلومات عن شيء ما فور حدوثه أو قبل وقوعه..."[3]

كما يعرفه قاموس American héritage dictionnairie :"هو إبلاغ عن معلومات حول الأحداث الجديدة الواقعة ..."[4]

**اصطلاحا**: يعرفه " «Charles Dana»مدير صحيفة "نيويورك صن بأنه "أي شيء معروف من قبل ويهم قطاعا كبيرا من قطاعات المجتمع"[5]

ويعرف أيضا بأنه" كل ما يؤدي إلى تحديد الناس أو إخبارهم أو تثقيفهم بما تقدم لهم من معلومات يحتاجونها لاتخاذ قراراتهم اليومية ..." [6]

وهذه التعريفات ركزت على القيم الآتية، الحداثة والأهمية في انتقاء الأحداث ،كما أشار كلا التعريفين إلى الجانب الإيجابي للخبر من حيث توسيع معارف وثقافة الجمهور، في حين لم يذكر الأخبار السلبية خاصة المتعلقة بالحروب والنزاعات والتي تؤثر سلبا في نفوس الجماهير.

-ويعرفه "تشارلز دانا "Châles Dana في ق 19 "إن عض كلب رجلاً فهذا ليس خبرًا، ولكن إن عض رجل كلبًا فهذا خبر" ..."[7]

وخلاصة هذه المقولة الشهيرة: أن الوقائع الجادة لا مكان لها و الوقائع التي تهدف للتسلية وتحمل قيمة الغرابة فهي أخبار صالحة للنشر.

كما يعرف الخبر من منظور الصحفيين ومحترفي العمل الإخباري حيث يرى "ما يكل أوزكس" :Michael ouskes أن الأخبار هي كل ما يحدث في وجود المحرر الصحفي"..[8]

ويعرفه "روبرت هدسون"«Robert Hudson» بأنه كل ما يقرره رئيس التحرير على أنه أخبار..." [9] وهذان التعريفان أشرا إلى أن الخبر هو رواية تتم عن طريق محررين صحفيين تم تضبط وتقرر من طرف رئيس التحرير وهذه هي المراحل التي يقطعها الخبر اليوم للوصول إلى الجمهور.

**التعريف الإجرائي** : الخبر هو مجموعة من المعلومات تصلنا عن طريق الفضائيات الإخبارية المتخصصة أو عبر شبكة الانترنيت.

**ثانيا :مفهوم القيم**

ـ **التعريف اللغوي**: تشتق كلمة القيمة في اللغة العربية من القيام وهو نقيض الجلوس والقيام بمعنى آخر هو العزم، كما جاء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ومنه **قوله تعالى** :﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾.....[10]

2ـ **التعريف الاصطلاحي**: يعرفها ببرا "«Pipra» " القيمة بأوسع معانيها هي أي شيء خير كان أو شرا..."[11]

وهذا التعريف وسع دائرة القيم وزاد من غموضها فهي كل شيء سواء كان إيجابي أو سلبي.

- كما يُعرفها :كل من توماس Tomas وزنانيكيي Zineniqué في كتابهما"الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا هو أي معنى ينطوي على مضمون واقعي تنقله جماعة اجتماعية معنية كما أن له معنى محدد حيث يصبح بدوره موضوعا معينا أو نشاطًا خاصا.."[12]

وهذا التعريف ركز على الجانب الاجتماعي للقيم، أما القيم من جانب ديني تعني : المحافظة على المعايير ذات الصفة المستقيمة والثابتة ومن ذلك قول: بن منظور:" القائم بالدين المستمسك به الثابت عليه"...[13]

**إجرائيا** : ونعني بها أفكار ،عناصر و مضامين تروج لها العولمة في مختلف المجالات .

**ثالثا: مفهوم العولمة**

-العولمة في معناها اللغوي تعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله، فهي من العالم، ويتصل بها فعل "عولم" على صيغة "فوعل" وهي أبنية الموازين الصرفية العربية، وهي صيغة تفيد فاعل يفعل تماما مثل صيغة " «Zation» في اللغة الإنجليزية ....[14]

ويعرفها قاموس«لاروس"La Rousse :العولمة Mondialisation أي أصبح عالميا..."[15]

ـ **اصطلاحا** : تعني في الأدبيات الغربية أنها "زيادة درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الإنسانية من خلال عمليات انتقال السلع ورؤوس الأموال وتقنيات الإنتاج والأشخاص والمعلومات....."[16]. فهذا التعريف يقر بوجود علاقة بين

المجتمعات دون الحكم عليها هل هي متكافئة أم لا .

-وتعرف أيضا :هي العمل على إدماج البلدان المختلفة في آليات الاقتصاد العالمي وهي عملية بدأت من نهاية الحرب العالمية الثانية وازدادت تسارعاً بعد انهيار بلدان الكتلة الشرقية"....[17]

وهذا التعريف ركز على مجال واحد من مجالات العولمة وهو المجال الاقتصادي ،عن طريق اندماج الأسواق العالمية في سوق واحدة.

كما تعرف على أنها": تمثل حقبة تاريخية وهي تجلّي لظواهر اقتصادية في الوقت الراهن على الأقل هيمنة للقيم الأمريكية وهي أخيرًا ثورة تكنولوجية واجتماعية.....[18]

وهذا التعريف يجمع بين مجالات العولمة من اقتصاد، سياسة و إعلام.

**التعريف الإجرائي للعولمة**: هي توظيف لتكنولوجيا الاتصال الحديثة للترويج لقيمها في مختلف المجالات وبالأخص في ميدان الإعلام الإخباري.

### 3ـ أدوات العولمة والتدفق الحر للمعلومات

منذ ظهور التلفزيون في الدول المتقدمة وبرامج الأخبار تحتل مكانة هامة بين المضامين الإعلامية المختلفة، وقد ازدادت هذه المكانة بظهور الفضائيات الإخبارية المتخصصة التي أصبحت تقدم لنا المادة الإخبارية على مدار 24 ساعة من الزمن، واستطاعت هذه الفضائيات أن تستغل زخمها الإعلامي وجماهيريتها الكبيرة لتشارك في صناعة الحدث بل وتوجيهه وفق الاتجاه الفكري والسياسي الذي تريده، معتمدة في ذلك على جذب انتباه الجماهير، ومخاطبة عواطفهم كمحرك أساسي، كما ساعدتها التكنولوجيات الحديثة التي وفرت المعلومة بطرق ووسائل مختلفة بالصورة المتحركة وأشرطة الفيديو محدثة بذلك نوعا من التأثيرات الهائلة باجتيازها للحدود الجغرافية ومحولة للعالم إلى قرية كونية صغيرة على حد تعبير العالم الكندي " مارشال مكلوهان" تختصر فيها المسافات وتلغى الحواجز بكل أشكالها، وتسيطر عليها ثقافة عالمية موحدة تروج لكل ما هو سهل ، كما أتاحت للجمهور فرصة متابعة الأحداث وهي في طور حدوثها،عن طريق النقل التلفزيوني المباشر، «ومن جهة أخرى أنتجت هذه التكنولوجيات ما يسمى بالتدفق الإخباري من المركز المهيمن إلى الأطراف حيث الجمهور المستقبل حاملة قيم وثقافات هذه المراكز الأقوى وساعية لنشر أيديولوجيتها من خلال احتكارها للمعلومة. فالولايات المتحدة الأمريكية وحدها تحتكر 75%من الرسائل التي تتدفق عبر أنحاء العالم، كما أن الشركات الأمريكية عبر القارات تسيطر على 65 % من تدفق الأخبار، و 75 % من تدفق البرامج التلفزيونية و75 % من أخبار التلفزيون بالاشتراك مع وكالة رويترز«reuters»للأخبار التلفزيونية،و75 % من الأفلام التي تتدفق عبر العالم، كما تمتلك الشركات الأمريكية عبر القارات 45 % من بنوك المعلومات و62 % من أنظمة الكمبيوتر بالإضافة إلى السيطرة على شبكات المعلومات الكمبيوترية وهكذا فان المعلومات المتدفقة من الشمال إلى الجنوب هي فقط المعلومات التي تسمح لها الشركات الأمريكية السريعة الممتدة إلى عقول البشر في كل أنحاء العالم، وهي تعبر عن الرؤية الأمريكية للأحداث وعن الإدارة الأمريكية للصراعات العالمية وعن المصالح الأمريكية في تحويل العالم إلى سوق كبيرة للشركات الأمريكية العابرة للقارات، في حين يتم إخفاء المعلومات التي تشكل تحديا للوضع القائم الذي يوفر لهده الشركات المناخ الذي تجني فيه الأرباح فتزداد غنى في الوقت الذي يتزايد فيه بقية البشر فقرا وحرمانا» [19].. ولأن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تنقل كل ما يحدث في العالم حتى باستخدامها لكل ما وفرته ثورة المعلومات والاتصال من تطورات تقنية ومعلوماتية، فإنها تنتقي الأحداث التي تتوافق مع سياستها ويتم نفي الكثير من الأخبار، وبالتالي فهي بطريقة غير مباشرة تنفي كثيرا من الدول والشعوب. إن هذا الوضع فرضته القوى العظمى المسيطرة على النظام الإعلامي الدولي، ولعل أبرزها وجود وكالات الأنباء العالمية الكبرى التي تحتكر صناعة الأخبار في العالم، وتكيفها حسب وجهة نظرها، ولخدمة مصالح بلدانها، وهو ما يجعل صناعة الأخبار تعبيرا عن التوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية للنخب المسيطرة على السياسة والاقتصاد في دول العالم، كذلك فهي ترجمة لعلاقات القوة على المستوى العالمي، «وإذا نظرنا إلى تكاليف عملية جمع الأخبار نجدها جد باهظة ، هذا ما يفسر لجوء جل القنوات الإخبارية لهذه الوكالات في الحصول على المعلومة، وبالتالي فهي بأسلوب أو بآخر تقرر ما يجب أن ينشر من أحداث وصور وتفرضها على العالم وفي هذا الصدد يرى" الين " أن أولئك الذين يمتلكون السلطة والقوة والثروة في الشمال هم الذين يحددون تعريف الأخبار ويحددون الأخبار التي تتدفق، وكذا القضايا التي تحظى بالاهتمام، وفي الوقت نفسه فان السلطة والقوة تتزايد في أيدي الذين تسمع أصواتهم أكثر...» [20]. كما أن هذه الوكالات خلقت مشكلة كبيرة تتمثل في التشابه الكبير في الأخبار التي يتلقاها الجمهور من هذه الوسائل وهذا ما يؤدي إلى ملل الجمهور من جهة وفقدان شخصية القناة من جهة أخرى، يضاف إلى ذلك أن وكالات الأنباء الأربع الكبرى قد طورت أساليب جمع الأخبار ولجأت إلى مصادر محددة في الحصول على المعلومات والتركيز على زوايا من الأحداث و إهمال أخرى، «وهذا ما جعل معظم الأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام في العالم مكررة وبعضها يهدف إلى التسلية والفرجة وليس لإشباع حاجة الإنسان إلى المعرفة «وإن كانت ثورة الاتصال فرضت على وسائل الإعلام منافسة شديدة على أساس التميز في المضمون وخلقت فضاء آخر للتواصل والمعرفة يتمثل في الفضاء الالكتروني وبالخصوص المواقع الإخبارية التي توفر للجمهور نقلا فوريا للأحداث المختلفة وتجديدها باستمرار . فمن المحتمل أن يلجا الجمهور إلى هذه الشبكات والمواقع للاطلاع على الأحداث المستجدة دون

انتظار مواعيد بث الجرائد التلفزيونية، وعلى هذا الأساس يخشى البعض أن يتحول تجمع أفراد الأسرة لمشاهدة الجريدة المتلفزة مجرد فكرة غائرة في الذاكرة، لعل هذه الخشية ساهمت في تشجيع العديد من القنوات التلفزيونية على فتح موقع لها على شبكة الانترنت وتغذيته بما يستجد من أحداث، وبث مقاطع من شرائط الفيديو الإخباري والمقابلات التلفزيونية على اليوتيوب...». [21] .

إن هذا الوضع يفرض على القنوات الإخبارية أن تستخدم مصادرها الذاتية وتكثف من عدد مراسليها من أجل التميز في مضمون نشراتها الإخبارية والحفاظ على مكانتها دون انتظار المعلومات التي ترد من هذه الوكالات التي تروج لقيم الاستهلاك الغربي ،خاصة وان العالم اليوم يشهد تنافسا شديدا بين الوكالات العالمية الكبرى للاستحواذ على أكبر عدد من المشتركين، ومن ثم تحقيق الأهداف التي تصبو إليها تلك الوكالات ، «والذي زاد في حمى التنافس التطورات الكبيرة التي تحققت في مجال تكنولوجيا الاتصال والتصوير وكل ما له شأن في عمل وكالات الأنباء، مما حث بعض الوكالات على تحسين وتكييف أدواتها مع آخر ما يتم استحداثه من أجهزة إرسال و استقبال وغيرها من المعدات الفنية بهدف تقديم الرسالة المتكاملة (خبر+ صورة).»[22] فالجانب السلبي للعولمة الإخبارية يتضح من خلال عملية احتكار مصادر الأخبار وأدوات بثها حيث تقوم الأخبار المعولمة بالترويج للقيم الغربية عبر العالم بينما تنحسر بالتدريج الثقافات المحلية، خاصة وأن هذه الوكالات تسعى إلى الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة وعلى رأسها شبكة الانترنيت وذلك بتعيين مراسلين لها عبر الشبكة وهذا ما قامت به وكالة رويتر البريطانية.

وإلى جانب وكالات الأنباء العالمية هناك جهة أخرى تساهم في احتكار المعلومات والوسائل الإخبارية وتوجيهها لخدمة مصالح الدول الغربية، وتتمثل هذه الجهة في التجمعات الإعلامية الكبرى التي أدت إلى نوع من الانحراف في مجال الإعلام باعتبارها حكرا على يد كبار رجال المال والأعمال والسياسة الذين يسخرونها لهدف مادي بحت، وتعمل هذه الشركات في صناعة الإعلام والاتصال والسينما ونشر الكتب والتسجيلات الصوتية، إضافة إلى الأنشطة الاقتصادية الأخرى، كما تعمل على إدماج مجموعة من الشركات في الشركة الأم أو ما يطلق عليها بمجموعات وهي منتشرة بشكل رهيب في الولايات المتحدة، إذ أن أغلب المؤسسات الإعلامية الكبرى تسيطر عليها لوبيهات ضخمة ميزتها الأساسية أنها عابرة للحدود والقوميات والثقافات . « ويرى "هيرمان ماكنزي" أن هذه الإمبراطوريات الإعلامية الاتصالية العملاقة تستخدم كل إمكانياتها لكي تدفع العالم كله لتبني النموذج الاقتصادي الموجود في الولايات المتحدة وتدفع وسائل الإعلام في العالم كله لتسير على طريق وسائل الإعلام الأمريكية. يضاف إلى ذلك أن هذه الشركات الإعلامية تشكل ما يطلق عليه بعض النقاد: المملكة الاتصالية في دول الشمال بشكل عام وفي الولايات المتحدة بشكل خاص، ولقد قادت هذه التكتلات الإعلامية الغربية أهم التحولات في التاريخ الاقتصادي عن طريق زيادة تركيز إنتاج الرسائل وتخزينها ونقلها واستقبالها ...»[23] وأصبحت تسيطر على صناعة الأخبار في العالم من خلال امتلاكها لمختلف مؤسسات الإعلام بما فيها الشبكات الإخبارية الكبرى والتي أصبحت مرجعا لصياغة الأحداث ومعالجتها وترتيبها ، «ويمتلك هذه التجمعات مجموعة من الشخصيات البارزة في عالم السياسة والمال ولعل أشهرهم "روبرت ميردوخ" الذي يسيطر على كم هائل من وسائل الإعلام في أوروبا وأمريكا وأستراليا هذا الأخير الذي استخدم الوسائل الإعلامية التي يمتلكها في التأثير على المسؤولين العامين والسياسيين في العالم كله، ووضع لنفسه مجموعة قيم ومعايير تعمل في إطارها مؤسساته الإعلامية وتفرضها على العالم، وتتمثل القيم التي يروج لها "روبرت ميردوخ "من خلال مؤسساته في "الجريمة والجنس والرياضة" ويأتي هذا من باب سيطرته على مجموعات كبيرة، ضمن ظاهرة تمركز وسائل الإعلام في يد كبار رجال المال والأعمال، مثل "بيرلسكوني" "وماكسويل" .»[24] «فإمبراطورية "روبرت ميردوخ "المكونة من شركتين عابرتين للقارات هما "نيوز كوربوريشن" "ونيوز أنترناشيونال" جعلته يسيطر على العالم .« كما لا يمكن أن ننسى شركة "تايم وارنر" التي تسيطر على أكبر شبكة للأخبار في العالم وهي شبكة CNN والتي تحاول تسويق نموذجها الإخباري للعالم ، وأنشأت في عام 1982 راديو "CNN" وقناة CNC – satellite news Channel وتشارك منذ عام 1987 في صناعة الكابلات، واشترت سنة 1986 شركة "MGM" للتسلية والترفيه، واستخدمت مكتبتها الفنية لتشكل حجر الزاوية في شبكة "تيرنر" التلفزيونية "TNT" الثانية التي تأسست في عام 1988 ، كما اشترت إنتاج "hannabarbara" في عام 1991 وأنشأت قناة متخصصة لأفلام الكرتون" tom and Jerry" ويتبع هذه الشركة شركات أخرى تتعاطى البث التلفزيوني والنشر والبرمجة والرياضة والتسلية فضلا عن البث الإذاعي والكابلي...» [25] فهذه الإمبراطوريات الإعلامية تعد أداة قوية في أيدي الدول المسيطرة توظفها للترويج لأفكارها ومبادئها التي تصل إلى مختلف أنحاء العالم، كما أنها تروج لسياسة موحدة في مجال الأخبار. « وينطلق هذا الإعلام من المعادلة التي توضح كيفية نجاح " والت ديزني و ماكدونالدز " في غزو الثقافة العالمية والتي وضعها "BenJaman R.Berber" في أن سبب نجاح استعمار والت ديزني للثقافة العالمية يكمن في ظاهرة قديمة قدم الحضارة، إنها المنافسة بين الشاق و السهل، بين البطيء و السريع وبين المعقد و البسيط. فكل أول من هذه الأزواج يرتبط بنتاج ثقافي يدعو للإعجاب و الإكبار أما كل ثان من هذه الأزواج فيتلاءم مع لهونا وتعبنا وخمولنا. إن" ديزني" "ومكدونالدز" و"MTV " تروج لما هو سهل و سريع و بسيط ... وتأتي قناة CNN لتعمل في هذا الإطار في المجال الإخباري ضمن قيم إخبارية تسعى لتعميمها على العالم، وقد نسجت على منوالها عشرات القنوات التلفزيونية في السنوات

الأخيرة في مجال العمل الإخباري والتغطية الإخبارية ... » [26] فالإعلام الغربي الإخباري تسيره جهات إعلامية مملوكة لأشخاص معينين، والذين يرسمون الصور الإخبارية المحددة لهذه الوسائل والتي تغزو العالم بأساليبها وإمكانياتها التكنولوجية الضخمة.

## 4- قيم الأخبار في عصر العولمة

إن العولمة الإخبارية بكل عناصرها تظهر من خلال معايير انتقاء الأخبار في القنوات الإخبارية الغربية، فعن طريق معالجتها للمواضيع التي تخدم دول النخبة والترويج للمنتجات الرأسمالية والتشهير بالشخصيات السياسية والفنية الأمريكية وغيرها من القيم المنتشرة في المجتمع الغربي تروج لمجموعة من القيم أصبحت تعتمد في النشرات الإخبارية في وقتنا الحاضر، لعل أبرزها قيمة الآنية في عرض الأحداث التي خلقت ريتما سريعا للنشرة من خلال التنويع في المواضيع والسرعة في عرض الحدث قبل التأكد من صدقه حتى وإن كانت المعلومات غير كافية لتغطيته، كما سمحت هذه القيمة من متابعة الحدث مباشرة أو ما يسمى بالخبر العاجل من مكان وقوعه بالصوت والصورة عن طريق إرسال مراسلين للتعليق عليه. وأصبحت قيمة الآنية تشكل هاجسا أمام القائمين على هذه النشرات الإخبارية، حتى أن بعض القنوات أصبحت تعمل تحت شعار تلفزيون الواقع الإخباري، أي متابعة الحدث بالصوت والصورة على مدى 24 ساعة من الزمن، إنها حمى المباشر التي أصابت حتى قنواتنا الإخبارية العربية.« ان النقل المباشر جعل الجريدة المصورة تنزاح عن توضيح ما جرى وشرحه، وتنصرف إلى الإيحاء بالمشاركة فيه والاستمتاع به، كما انه يلاحظ أن النشرات الإخبارية اليوم تميل إلى السرعة والديناميكية، فالريبورتاج الذي مدته ست دقائق من زمن الجريدة المصورة أصبح يستغرق 36 ثانية فقط، والاختصار في مدة بث الأخبار التلفزيونية لم يحدث ديناميكية في الجريدة التلفزيونية التي تغري المشاهد فقط، بل زاد في عدد الأحداث التي تعرضها في الموعد الإخباري الواحد ...»[27]

«كما أن الحدث الذي تردده وسائل الإعلام المختلفة يصبح وبشكل آلي حدثا مؤكدا، حتى وإن كانت التفاصيل الحقيقية حول الحدث غير متوفرة، وهذه السلبية أفرزتها قيمة الآنية، التي تعتبر من أهم مخلفات إقحام التكنولوجيات الحديثة في مجال الأخبار، كما أن الإيقاع السريع لنشرة الأخبار والذي فرضته العولمة يتضح أيضا من خلال التنويع في مواضيع الأخبار خوفا من إحساس المشاهد بالملل، وهذا التنويع يكون على حساب التسلسل المكاني والرابط الموضوعي بين الأحداث كما أدت السرعة في نقل الأحداث إلى عدم فهم الجمهور لها لنقص المعلومات المقدمة وبالتالي يتزايد عجزهم عن تحديد المواقف والاتجاهات من هذه الأحداث، فوسائل الإعلام تقدم له طوفانا من الأحداث تشكل له انبهارا وعدم قدرة على الاستيعاب والفهم، يضاف إلى ذلك أن قيامها بتقديم الأحداث الجديدة لحظة بلحظة تجعل الناس ينسون الأحداث القديمة بشكل مستمر، ومع الزمن تتناقص قدرة الناس على فهم العالم، أو تشكيل رؤية شاملة عنه.هذا من جهة ومن جهة أخرى أدى التركيز على قيمة الآنية في الأخبار إلى تجاهل الكثير من القضايا والشعوب حيث تعرضت الكثير من المآسي الإنسانية والصراعات العالمية وحركات الكفاح للتعتيم الإعلامي، فوسائل الإعلام تقوم بنقل المعلومات الجديدة لفترة قليلة، ثم تتوقف عن متابعة الحدث، حيث يرى الصحفيون أن هذا الحدث لم يعد جديدا وينتظرون حتى تظهر معلومات أو تطورات جديدة ومفاجئة فيقومون بتغطية هذه التطورات الجديدة، أي أنه لابد أن يحدث تطور مفاجئ حتى يعود الصحفيون إلى الاهتمام بالحدث ...»[28]«وفي هذا الإطار« يرى كل من " Ruge» و "Galtung "أن عنصر الحالية هام لتحويل الحدث إلى قصة خبرية وقد يتوقف ذلك على طبيعة الخبر نفسه، فجريمة القتل مثلا تتصف بأنها خبر عاجل، أما الاتجاهات الاقتصادية والثقافية، والتي تأخذ وقتا طويلا لتظهر آثارها، تفتقد هذه الصفة ....» [29].

لكن ستفتقد هذه القصة الإخبارية قيمة المصداقية نظرا لعدم وجود وقت كاف لجمع المعلومات حولها وتغطيتها من كل الجوانب وهذا مايفسر تزايد إقبال الجمهور على الإعلام الالكتروني لمعرفة تفاصيل أكثر حول الأحداث، قدا زاد من هذه السرعة في تغطية الأحداث التطور الحاصل في النقل المباشر للأحداث الذي ألغى الحدود بين المشاهد والتلفزيون كمؤسسة وأداة في الوقت ذاته، إذ أصبح لايفرق بين مايعرض على الشاشة وما يحدث في الواقع ، «فالبث التلفزيوني المباشر للأحداث هو الجر اللين والماكر للمشاهد للاقتناع بالخديعة التي يصنعها القول الذي أصبح مأثورا :الرؤية تعني المعرفة « ....[30] .Seeing is knowledge. ا ن سرعة إيقاع النشرة الإخبارية يؤدي إلى اختصار الكثير من الأحداث التي تحتاج إلى تفصيل، فتترك المشاهد حائرا أمام شاشة تحوي كل عناصر الجذب والانبهار، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أدت هذه السرعة في بث الأحداث إلى إلغاء الكثير منها وتهميشها، والتركيز على شخصيات وبلدان دون أخرى. وهذا ما نجده اليوم في جل القنوات التلفزيونية العربية التي ما زالت تبحث عن شخصيتها المفقودة في مجال نقل الأحداث ومعالجتها وكذا أسس انتقائها.«فعدم التأكد من المصدر، التسابق في نقل الأحداث.. جعلت المناداة بوضع قواعد جديدة في مجال العمل الإخباري أكثر من ضرورة و لعل من أبرز الأمثلة عن هذا التسابق وراء نشر الأخبار دون التأكد من مصادرها و حتى من تفاصيلها ما أقدم عليه مراسلا وكالة الأنباء البريطانية رويتر " REUTERS " والفرنسية "AFP" أ ف ب " ، والذي كلف الوكالتين قرار الحكومة الجزائرية بسحب اعتماد المراسلين على خلفية نشر وكالة "رويتر" لخبر كاذب عن تفجير إرهابي استهدف محطة الحافلات بإحدى المدن شرق العاصمة خلف 20 قتيلا، ونشر وكالة الأنباء الفرنسية لحصيلة خاطئة عن تفجير آخر أدى إلى مقتل 13 شخصا في

حين أكدت المصادر الحكومية الرسمية مقتل شخصين، وقد سارعت قنوات تلفزيونية عديدة إلى بث هذه الأخبار في حينها تحت عنوان "عاجل" رويتر: تفجير بمحطة لنقل الحافلات يخلف 20 قتيلا شرق العاصمة الجزائر..»[31] ومن خلال هذا المثال يتضح مدى اهتمام القنوات الإخبارية بالخبر العاجل بغض النظر عن التأكد من مصداقيته. وعليه فقيمة الآنية في الأساس هي قيمة ايجابية لكن وسائل الإعلام تتعامل معها بشكل سلبي فمهم جدا أن نعرف الأحداث وقت حدوثها، لكن الأكثر أهمية هو التحري في خلفية الحدث وتحليله وتفسيره و التعامل معه في التاريخي ليتمكن الجمهور من فهمه بدقة و تشكيل مواقفه واتجاهاته بحرّية.

ومن القيم الإخبارية التي أنتجتها الثورة التكنولوجية " قيمة التمشهد" و نقصد بها كل العناصر المرئية المشكلة للصورة في شاشة النشر ة الإخبارية من استبدال لخلفية المذيع ، تقسيم الشاشة إلى عدة صور أثناء الاتصال مع محللين أو مراسلين من قلب الحدث، وكذا الاستعانة بصور مكبرة "DIAPO"، والتي تخلق جسرا للتواصل بين الأستوديو والعالم الخارجي، بالإضافة إلى الاعتماد على الرسومات والخرائط لتوضيح مكان الأحداث جغرافيا، كل هذه العناصر تعمل على جذب الجمهور في قالب جذاب و مثير .« وفي هذا الصدد يقول الباحث " كلود جامي Claude Jamet " و"فيليب بيري PHILIPE PERRY " : إن الأخبار التلفزيونية هي استعراض أو تمشهد « SHOW » لذا فإن هذا التمشهد يحتاج إلى إخراج تلفزيوني ويعاني هذا الإخراج من جملة من العوائق التقنية و يخضع للاختيارات الجوهرية التي تحدد ما يمكن أن نطلق عليه فلسفة الإعلام التي تدافع عنها القناة التلفزيونية ...»[32]

ولعل أهم عنصر يشكل هذا التمشهد هو الصورة بكل مكوناتها التي تعتبر سلاح يجذب انتباه الجمهور ويضفي نوعا من المصداقية و الواقعية على الحدث ويجعله أكثر إثارة، ويعزز القائم بالاتصال هذه الصورة بالبيانات والإحصائيات المفسرة والشارحة لموضوع الرسالة وحتى الخرائط الدالة على موقع الحدث، والتي توضح وقائع الخبر بسرعة أكثر من التعبير اللفظي و تدفع الملل عن المشاهد و تقلل من نفوره ، و يلاحظ على أنه بالرغم من التطور الواضح في استخدام وسائل الإيضاح في بعض النشرات إلا أن جمهور المشاهدين يحتاج للمزيد من هذه الوسائل لتبسيط المواد الإخبارية وجعلها أكثر فهما، لأن المعلومات التي يتم تجسيدها من خلالها، أي وسائل الإيضاح، أفضل من المعلومات المجردة، وهذه الصورة هي التي تضفي عنصر الواقعية على النشرة الإخبارية وتظهر أكثر أثناء النقل المباشر للأحداث .

«فالصورة كما يرى "PatrickPoivre" لا تقدم الواقع لحقيقته لكنها شاهد على هذا الواقع ليست هي مصدر الحقيقة، لكنها تمثل جزءا أساسيا من هذه الحقيقة ... ويضيف لدي اعتقاد كبير في كون الصوت والصورة آليتان للحرية والتحرير، فلكون سكان برلين الشرقية يلتقطون منذ مدة على أجهزة الراديو "حفلات الروك" "Rcok" التي تقدم في الغرب و لكونهم يهربون الأسطوانات تحت معاطفهم ولكون الصورة تخترق هذا الحائط فإن خمسة آلاف شخص خرجوا إلى الشارع ذات مساء الاثنين بمدينة ليبزغ ثم خمسة آلاف الاثنين اللاحق ثم عشرة آلاف ثم مائة ألف فسقط الحائط من تلقاء نفسه كل ذلك بفعل الصورة التلفزيونية وما تنقله من إيحاءات..»[33].

« فهي ميزة القرن، ففي عصر الأقمار الصناعية و الكاميرات الرقمية و الهواتف النقالة و الانترنت إضافة إلى الفضائيات الإخبارية التي تعمل على مدار الساعة أصبحنا قادرين على رؤية كم هائل من الصور للأحداث في موعد حدوثها ومن أي مكان في العالم، فخطاب الصورة كما يرى " جون لوك غودار" يحتوي على جانبين متعارضين و متكاملين هما الجانب الدلالي أي ما يقال والجانب الجمالي، أي ما يتضمنه الخطاب دون قوله بشكل مباشر، بل هو منغرس في ثنايا الخطاب ورموزه الموحية، ومن هنا فإن احتلال الصورة مكانة في التواصل البشري أهم من الكلمة....»[34] فقد تابع مشاهدو القنوات الفضائية على الهواء مباشرة عددا من الحروب والأحداث المختلفة بالصورة المباشرة مثل مايحدث الآن مع ثورات الربيع العربي .

والصورة التلفزيونية تحتاج إلى تقنيين و مختصين في المجال ، فليس كل ما يصور صالح للعرض على الجمهور ويحقق الهدف المراد إيصاله، لذلك لابد من اختيار زوايا التصوير وأماكن وشخصيات الصورة بدقة لتأدية وظيفتها والتعبير عن الحدث بأكثر تفاصيله لأن في التلفزيون الصورة تتحدث عن نفسها خاصة في نشرات الأخبار وهي أساس التصديق. لكن قيمة التمشهد اليوم توظف بشكل سلبي في الفضائيات الإخبارية لأن القائم بالاتصال يهّمه الحدث الغني بالصور والمشاهد، هذا ما دفعه إلى الاستعانة بمقاطع الفيديو المنشورة على صفحات المواقع الاجتماعية، و كذا بث الصور الملتقطة من طرف كاميرا الهواة، واللجوء إلى شهود عيان، كل هذا بحجة رغبة القناة في مشاركة الجمهور التغطية الإخبارية لكن هذا يضر بالمصداقية. غير أن الصراع بين الفضائيات الإخبارية يعد أنموذجا مميزا للتفريق بين الموضوعية والمهنية من جانب والتنافس السياسي من جانب آخر، إضافة إلى أن حجم المساحة المتاحة للنقاشات وإبداء الآراء حول مختلف الأحداث يعد مؤشرا دقيقا على مدى مصداقية القناة من عدمها، لذلك فإن العودة إلى المصدر و التحري عن حيثيات الحدث بدقة أصبحت ضرورية. «وتوظف قيمة التمشهد في القنوات الإخبارية المتخصصة عن طريق التركيز على الصور والتنويع فيها للإحداث نوع من الإبهار للمشاهدين، فقد أصبح أحد أبرز أهدافها بالخصوص تقديم الفرجة للمشاهدين وغير المنتظر ومفاجأة المقبل وكسب أكبر عدد من المتابعين...»[35]

وتستخدم في ذلك التقنيات المتطورة في الإرسال الآني للأحداث وفق رؤية محددة وتدعيم التغطية الإخبارية بالحوار مع

المراسلين والمحللين السياسيين، وكذا عبر الهاتف أو الأقمار الصناعية، فالمشاهد يبحث عن صور جميلة وإخراج جيد ومقدم محترم الهندام أنيق، ومادة متنوعة ليظل مشدودا منبهرا بما يشاهد، وبما أن العين إذا دخلت في صراع مع الأذن تتفوق عليها، فإن ما نشاهده يتفوق على ما نسمعه، وهنا تتجلى الفرجة في أبهى مظاهرها.

ومن القيم الإخبارية التي أفرزتها العولمة إلى جانب قيمتي الآنية والتمشهد نجد : قيمة الشهرة، التي توظف لصالح الشخصيات السياسية والفنية والرياضية في دول النخبة ويظهر ذلك جليا في نشرات الأخبار من خلال نقل معظم القنوات الإخبارية لخطاب الرئيس الأمريكي وقطع البرنامج الذي كان يبث سابقا بحجة المباشر أو الخبر العاجل وكأن رئيس الولايات المتحدة هو رئيس للعالم ونجد هدا الأمر حتى في القنوات العربية.

إلى جانب هذه القيمة نجد قيمة أخرى فرضتها الجهات المحتكرة لمصدر المعلومات تتمثل هذه القيمة في قيمة السلبية وتظهر لنا من خلال الصراعات والعنف وبؤر التوتر والمظاهرات والاضطرابات والكوارث الإنسانية، كل هذه الأحداث نجدها متمركزة في دول الجنوب، هذه المنطقة التي تظهرها الفضائيات الإخبارية مركزا للصراع الدائم، وهذا لخدمة أهداف العولمة. كما لا تخلو نشرات الأخبار اليوم من الترويج لسلع ومنتجات غربية وشركات عملاقة إضافة لإظهار ثقافات غربية محضة.

فالعولمة الإخبارية تحاول أن تكتسح جل المحطات الإخبارية في العالم وهذا ما يفسر التشابه الكبير في شكل ومضامين المواعيد الإخبارية من قناة إلى أخرى بما فيها القنوات الإخبارية العربية،ويظهر هذا التشابه بين القنوات العربية من حيث القضايا المعالجة في نشرات الأخبار .

## 5ـ القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية وجه آخر للعولمة

تنقسم الفضائيات الإخبارية العربية إلى قسمين: فضائيات تابعة للدولة، مهمتها الأساسية نقل أخبار الحكام والإشادة بإنجازاتهم واستعراض خطاباتهم، وتتسم بالإيجابية في معالجتها الإعلامية للأحداث خاصة الوطنية منها. وفضائيات خاصة تعمل على نقل الأحداث بمختلف أنواعها مع التركيز على جذب أكبر عدد ممكن من الجماهير لمشاهدتها. وكلا الصنفين موجه إلى الجماهير العربية بهدف تشكيل وجهات نظر تجاه مختلف القضايا الشائكة، لكن بالمقابل هناك منافسة شديدة من قبل الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية على كسب هذا الجمهور، والتي بات عددها يتكاثر باستمرار في الساحة الإعلامية العربية ، وتقوم هذه الأخيرة بالتركيز على الأحداث في المنطقة العربية وتطرحها للمناقشة من وجهة نظر غربية باستضافة محللين وشخصيات سياسية عربية وأجنبية، وهي تملأ الفراغ الذي أحدثته التلفزيونات العمومية الغارقة في تعداد الإنجازات الحكومية، وتعتبر هذه القنوات الأجنبية بمثابة وسيط يربط الدول الغربية بالجمهور العربي كما أنها أحسن نموذج عن العولمة الإخبارية والبث الوافد من الشمال إلى دول الجنوب خاصة في غياب الإعلام الإخباري العربي الموجه للآخر .

وتعد تجربة القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية ليست هي الأولى من نوعها في الوطن العربي، فقد سبقتها إذاعات موجهة للمنطقة كهيئة الإذاعة البريطانية "BBC" ولحقها الكثير من القنوات التليفزيونية فيما بعد. وتعتبر هذه القنوات منبرا لحكوماتها التي تدعمها بميزانيات ضخمة مقابل التعبير عن مواقفها وخدمة مصالحها في المنطقة، كما يكشف تعدد هذه الفضائيات صراعا بين الدول الكبرى والإقليمية على وعي شعوب المنطقة والتحكم في استقرار الحكومات ومحاولة لبسط النفوذ وأحيانا تعميق الإحساس بالفجوة المعرفية بين الدول الغنية من جهة وبين واقع الشعوب العربية من جهة أخرى، ويقوم بعضها بالتركيز على الأخبار السلبية والنزاعات الداخلية ، في حين تأكد قيام مراسلي بعض هذه القنوات بدور استخباري صرف تحت غطاء المتابعة الإخبارية خصوصا في دول الخليج ذات الأهمية الإستراتيجية لكل القوى العالمية والإقليمية. ومن أبرز هذه القنوات: "قناة الحرة" الناطقة باسم الإدارة الأمريكية ،والموجهة إلى الشرق الأوسط بالخصوص ، وهي تلقى نظرة سلبية من طرف الجمهور المستهدف، ويدرك بأنها أطلقت لتلميع صورة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، وهي تحاول خلق أنماط ثقافية وإعلامية جديدة من اجل التأثير على ترتيب القضايا لدى المشاهد العربي .

«وقد حذت فرنسا حذو الولايات المتحدة الأمريكية، فأطلقت" قناة France 24 " الخاصة بالأخبار الدولية التي تبثها على مدار 24 ساعة من الزمن كما يتضح من تسميتها وبلغات ثلاث هي الإنجليزية والعربية والفرنسية، بدأت بثها يوم 06 ديسمبر 2006 عبر الكابل والأقمار الصناعية، وفي عام 2010 بدأت القناة في بث برامجها عبر برنامج "آي فون "وتمول من طرف الحكومة الفرنسية. وبعدها انتشرت القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، فقد أنشأت ألمانيا قناة "دويتش فيليه" " صوت ألمانيا" بالعربية ثم أنشأت بريطانيا قناة "BBC" بالعربية كما أطلقت روسيا قناة " روسيا اليوم " بالعربية، واكتملت دائرة المنافسة بإطلاق الصين فضائية ناطقة بالعربية وقد دخلت هذه القنوات البيوت العربية دون استئذان وسمحت بانفتاح المشاهد العربي على وجهات نظر أخرى بخلاف وجهة النظر العربية تجاه مختلف الأحداث، ودعمت هذا الوجود من خلال تعاملها مع الانترنيت، فكلها تملك موقع على النت، وتضيف إلى ذلك مقاطع الفيديو عن مختلف الحصص والأخبار كما يمكننا أيضا متابعتها عن طريق البث المباشر عبر الشبكة...[36] غير أن الجمهور العربي بحاجة إلى فضائيات عربية مستقلة بنفسها عن الفضائيات الغربية، تمكنه من إيصال صورته إلى العالم وإقناع الجمهور أينما كان بحقيقة مواقفه ومنظوراته

وفهمه لما يجري، وتدافع عن قيمه وعقائده وتكذب كل الاتهامات والصور المروجة من قبل وسائل الإعلام الغربية المحاصرة له من كل جهة. والحديث هنا عن بعض القنوات الإخبارية العربية المتخصصة التي أزالت الغبار عن الخطاب الإعلامي العربي وكشفت التعتيم الإعلامي من قبل القنوات الرسمية، وإن كانت هذه القنوات أي المتخصصة ينقصها التزام أكثر بالموضوعية والدقة في التغطية الإخبارية. لكن بالرغم ما يقال عنها فهي تعتبر منبرا لعرض وجهات النظر العربية وإيصال موقف الجمهور العربي من الأحداث العربية والدولية، كما أن هذه القنوات غيرت النمط التقليدي للنشرات الإخبارية من حيث الاعتماد على المراسلين ومواكبة الأحداث الجارية وكسر القوالب الجامدة والسير نحو ديناميكية ملموسة في صياغة الخبر وعرضه وإبرازه، ومن هنا برز الدور المهم للفضائيات العربية المتخصصة في تقديم رؤية شاملة للأحداث والتصدي لتشويه مضمون الرسائل الإعلامية العربية لقضايا العالم العربي بشكل خاص .

## 6ـ الخطاب الإعلامي في الفضائيات الإخبارية العربية ..... إلى أين؟

لقد برزت محطات إخبارية عربية على حساب أخرى خلال مختلف الأحداث والحروب التي عرفتها المنطقة العربية ولعل أحدثها ما تشهده الساحة السياسية من مظاهرات واضطرابات ضد الأنظمة الحاكمة أطلق عليها مصطلح " ثورات الربيع العربي " والتي أصبحت ميدانا خصبا للتلفزيونات الإخبارية العربية للتنافس وإثبات القدرة والكفاءة من خلال اعتمادها على مصادرها الذاتية دون اللجوء إلى المصادر الأجنبية ، وتسخير كامل طاقتها المادية والبشرية لنقل الأحداث من مكان وقوعها بالصوت والصورة على مدار الساعة ، فبالرغم من أن البعض اعتبر ما تبثه هذه القنوات من أخبار هي مجرد تضخيم للأحداث لا صلة له بما يحدث على أرض الواقع، وظيفته تأجيج العواطف ودعوة الجماهير العربية للثورة ضد أنظمتها السياسية، وينطلقون من فكرة أن الإعلام قادر على تحريك الجماهير وهو بمثابة مركز للسلطة في المجتمع، غير أن هذه الأحداث ساهمت بشكل كبير في فك الخناق على الممارسة الإعلامية في البلدان العربية، فبعد سنوات من منع إصدار تراخيص لإنشاء المحطات الخاصة في دول مثل الجزائر ،المغرب،سوريا، تونس وليبيا ...الخ أصبح متاحا الآن وبدرجات متفاوتة إصدار تراخيص لفتح قنوات جديدة ، ففي الجزائر نوقش مشروع قانون لأول مرة للسماح للإعلام الخاص بالعمل في مجال السمعي البصري وبالفعل ظهرت قنوات مثل قناة" الشروق TV " " النهار TV " الخ.... ولكن بترخيص من خارج الجزائر، أما في المغرب فقد تم السماح بفتح قنوات خاصة بتسهيلات أكثر مما كانت عليه قبل ثورات الربيع العربي، كما شهدت تونس والتي تعتبر منطلق هذه الثورات انفجارا تلفزيونيا حقيقيا حيث أن عدد القنوات الجديدة في تزايد مستمر و تتراوح بين انطلاق البث التجريبي والبث على الإنترنت في مرحلة أولى والاستعدادات الحثيثة لبداية البث عبر الأقمار الصناعية.

إذا تمعنا في الخطاب الإعلامي للفضائيات الإخبارية خلال الأحداث الأخيرة التي عرفتها المنطقة نجده منقسما إلى شقين، شق مؤيد للثورة وآخر مؤيد للنظام الحاكم، هذا الانقسام وضع الجمهور العربي في حالة من الدهشة أيهما أصدق في نقل هذه الأحداث هل هو ما يبث من صور وأحداث عن قتل النظام للشعب وتعذيبه أم الأخبار التي ترد من وسائل الإعلام العمومية عن التخريب والدمار الذي تحدثه المجموعات المتمردة أو الإرهابية على حد تعبيرهم، إن هذه المشكلة زرعت الشك في مصداقية ما يبث من أحداث، الأمر الذي دفع بالكثيرين إلى تصفح المواقع الإخبارية التي تحوي مختلف الأحداث والمعلومات وتعمل على تجديدها باستمرار، ولمناقشة هذه الأحداث وجد الجمهور في مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للحوار وتبادل وجهات النظر ، وفي الحديث عن المنافسة بين الفضائيات الخاصة والعمومية خلال فترة هذه الثورات تحضرني مشاهد بثتها "قناة سوريا الفضائية "نقلا عن "قناة الجزيرة " "والعربية" تتهم فيها القناتين بفبركة بعض الصور وتزييف الأحداث باستخدام المؤثرات الصوتية وتبين فيها أن أحد أفراد فريق العمل هو الذي أطلق أصوات للدلالة على إطلاق نار من طرف كتائب الأسد ثم يقوم المراسل بالتعليق عليها، فأمام هذه الاتهامات والمشاذات بين القنوات الفضائية العربية نقف حائرين أيهما نصدق الإعلام العمومي أم الإعلام الخاص ؟

إن الإعلام تجارب فمنه الجاد والمهني، ومنه ما هو مبتذل ودعائي، وقد كانت هذه الثورات العربية فرصة لتطوير أداء الإعلام واختبارا لمصداقيته خصوصا بعد أن أثبت الإعلام الرسمي وكثير من القنوات الخاصة نقصا كبير في المهنية فضلا عن المصداقية،لأن التغطية الإخبارية لا تعني نقل الصور عبر تثبيت كاميرات تلفزيونية في أحد الميادين، إنما هي التنويع في الصور والتركيز على معظم الأحداث وهي أمر شديد التعقيد يحتاج إلى أشخاص مدربين يمتازون بالموهبة والقدرة على الحركة السريعة وما يعنيه هذا من استثمار في الصناعة وانتشار الكاميرات من مواقع الأحداث المحتملة كالمستشفيات وتوفير أجهزة البث خصوصا أننا نفتقد للاستثمار في هذه الصناعة والتي تقدمت في البلدان الغربية .

كما أن التغطية الإخبارية التليفزيونية لا تعني نقل الأخبار من الفيديوهات المنشورة عبر المواقع الإلكترونية بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي لأن هذا الإعلام متاح للجميع ولا يحتاج لمثل هذه الفضائيات لإيصال أهدافه المرجوة ، فالاستعانة بهذه الفيديوهات ينقص من قدراتها في البحث عن المعلومات والصور الدقيقة لمختلف الأحداث، إضافة إلى ذلك فإن الاستعانة بشهود عيان لتحليل الأحداث وإجراء حوارات معهم وجعلهم كمصدر للمعلومة يقلل من مصداقية هذه القنوات الإخبارية خاصة في كون الأحداث متعلقة بأرواح الشعوب

وأجسادها، فتبني إحصائيات يعطيها شاهد عيان عن الحدث دون التأكد من مصداقيتها يعد أمرا خطيرا، كما لا حظنا أيضا خلال التغطية الإخبارية لهذه الثورات من طرف المحطات العربية الاعتماد المكثف على المراسلين من موقع الحدث وهذا أمر إيجابي ولكن الشيء السلبي أن يتحول هذا المراسل إلى معلق ومحلل سياسي واقتصادي وعسكري للأحداث فهذا ينقص من مهنيته لان وظيفته هي تقديم معلومات وحقائق ويترك التحليل لأهل الاختصاص.و يبقى أن لكل قناة خطها الإيديولوجي و سياساتها الإعلامية التي تعمل وفقها، إضافة إلى المحيط الخارجي الذي تتواجد فيه، و كذا الملكية التي تؤثر مباشرة في أجندتها الإخبارية .

## 7ـ دور القنوات الإخبارية العربية في الساحة الإعلامية

لقد أصبح المشاهد العربي يتمتع بتعددية إعلامية في القنوات الإخبارية العربية و بغض النظر عن النقائص التي أفرزتها فأن الإعلام الإخباري العربي وبفضل قنواته المتخصصة أعاد تشكيل شخصيته من جديد، ويتضح ذلك من خلال تغطيته لمختلف الأحداث بالاعتماد على إمكانياته المادية والبشرية دون اللجوء إلى وكالات الأنباء الغربية ، وأكثر من هذا أصبحت بعض القنوات الغربية تأخذ منه في بعض المواضيع الإخبارية بعدما كان العكس هو القاعدة السائدة، وقد دعمت القنوات العربية بمختلف الوسائل التكنولوجية مثل كاميرات التصوير الحديثة ،الأستوديو الافتراضي ، كما دعمت غرف الأخبار بمختلف الوسائل التكنولوجية، فأصبحنا نشاهد المذيع أمامه جهاز إعلام ألي وخلفه صورة مكبرة تضفي على الأستوديو جمالية فائقة و كذا استخدام الجرافيكس و التقنيات الحديثة في الإضاءة و الإخراج كل هذا من أجل شد انتباه المشاهد العربي.

« إن ظهور القنوات المتخصصة في مجال الأخبار قد أعاد توزيع الأوراق على الخارطة التلفزيونية العربية فقد رأت الكثير من المواضيع المحظورة النور كما أصبحت صناعة الخبر عربية يأخذ منها الغرب ، و توفرت لديها إمكانيات مادية ضخمة و نقلت الأحداث من مكان وقوعها و كأنها قصص درامية بالألوان و الحركة والمؤثرات الصوتية، و أقيمت الموائد المستديرة و برامج الحوار و فتح المجال أمام كبار المعلقين والمحللين للتعبير عن أرائهم في فضاء يتسم محيطه بتقليص الحرية وكبح المطالبين بها ،كل هذا كانت نتيجة عزوف المشاهد عن قنواته الحكومية ليس للبحث عن قنوات أجنبية كما هو في كل مرة و إنما إلى إعلام خاص مهمته الإبهار قبل الإخبار ...» [37]، لكن هذا المشاهد ما زال بحاجة إلى قنوات تنقل له الأخبار الجوارية القريبة من اهتماماته ويومياته ،خاصة أمام تناول هذه الأخبار من قبل المحطات الرسمية وإضفاء عليها نوع من الإيجابية هذه الأخيرة التي مازالت تعتمد على النص الشفوي في تغطيتها لمختلف الأحداث و هذا يعد نقصا كبير في العملية الإخبارية لأن التلفزيون صورة حية من موقع الحدث والصورة تحمل عدة معان قابلة للعديد من التأويلات و القراءات و من يسيطر على الصورة فهو يسيطر على العقول، و نجد غياب الصور في معظم الأخبار التي تبثها القنوات الرسمية التي تعاني من نقص المراسلين من موقع الحدث مما يضطر القائمون على هذه القنوات إلى قراءة الخبر دون صورة في حالة الأحداث المحلية و الاستنجاد بوكالات الأنباء العالمية التي تصور الحدث من وجهة نظرها في حالة الأحداث الدولية لذلك لابد لهذه القنوات من تطوير نشراتها الإخبارية من اجل ضمان استمراريتها . « وهذه التطورات التي أحدثتها المحطات الفضائية الإخبارية العربية وفرت لنا العناصر الآتية:

- كما هائلا من الأخبار المصورة التي تصل إلى غرفة الأخبار يوميا إضافة إلى عدد كبير من التقارير الميدانية من المراسلين عبر مختلف أنحاء العالم.

- تنوع مصادر المادة الإخبارية والمعلوماتية بشكل عام وسهولة الحصول على أي نوع من المعلومات بأسرع وقت ممكن.

- تطورا فعالا في المادة المساندة للصور مثل الخرائط والرسومات البيانية التوضيحية.

- تطور التسجيل والمونتاج الرقمي ومشاركة المحرر في اختيار المادة المصورة.

- تطور وسائل الاتصال بالمحللين والخبراء وسهولة مشاركتهم المباشرة في النشرات الإخبارية في فترة قصيرة نسبيا إضافة إلى النقل المباشر للأحداث عبر الأقمار الصناعية أو عبر الفيديوفون.

- تطورا لافتا للنظر في تصميم أستوديو الأخبار ...»[38]

و عموما يمكن القول أن الإعلام العربي الإخباري وبفضل قنواته المتخصصة قد نجح في جذب الجمهور العربي من خلال تغطيته للأحداث المحلية والدولية وفتح النقاش حول مواضيع لم تتناول من قبل إضافة إلى إبراز موقف الرأي العام العربي من الأحداث العالمية .

إلا أننا بالمقابل نعاني نقصا في الإعلام العربي الموجه إلى الآخر رغم أن هناك بعض الفضائيات العربية الناطقة باللغات الأجنبية ومن أهمها "قناة الجزيرة الإخبارية "الناطقة بالإنجليزية لكن هذا غير كاف ،« وفي هذا الصدد يرى "نصر الدين العياضي " أن الإعلام الإخباري العربي بحاجة ماسة إلى:

- إنشاء وكالة أنباء عربية تساهم في تحرير وسائل الإعلام العربية من التبعية.

- إنشاء قنوات إخبارية عربية و جوارية ذات طابع جاد.

- إنشاء قنوات إخبارية بلغات أجنبية موجهة للآخر"الغرب".

- تفعيل الأخبار في القنوات العمومية بمواكبتها للتكنولوجيا والنقل المباشر للأحداث.

- التركيز على المواضيع الاقتصادية، الثقافية ، الاجتماعية إلى جانب السياسية.

- التزام الموضوعية في الطرح والابتعاد عن قيم العولمة

الإخبارية.

إضافة إلى ذلك الاهتمام أكثر بالمواضيع الإخبارية ذات الطابع الجواري القريبة من انشغالات الجمهور المستهدف على حساب المواضيع الدولية المفبركة وتلعب الجريدة المصورة حسب علماء الاجتماع دورا أساسيا في التنشئة الاجتماعية.

لكن خطورة هذا النوع من التنشئة تكمن في تشكلها من رموز ماكرة أو مخادعة وذلك لأن معايير تقييم الحوادث والظواهر والأشخاص قد تغيرت..[39]. وأصبح يسيطر عليها جهات غربية تعمل على تصنيعها وتصديرها للعالم و هذا ما جعل الجرائد المصورة تفقد شخصيتها المتميزة، ويظهر ذلك جليا في تغطيتها للأحداث الدولية فلا نكاد نميز بين نشرة و أخرى لولا النظر إلى لوغو القناة .

## 8ـ سلبيات العولمة الإخبارية

إن ولوج العولمة إلى المجال الإخباري قد أفرز انعكاسات سلبية على مختلف الشعوب خاصة تلك التي تعاني من الأزمات والحروب لأن هذه الأحداث سوف تتحول إلى حرب إعلامية يقودها الغرب بدافع الحرية وحقوق الإنسان، لذلك نلاحظ أن معظم الأحداث المتناولة في النشرات الإخبارية تتعلق بدول القوى العظمى وهي أحداث إيجابية، أما دول الجنوب فيخصص لها كل ما هو سلبي، ويرفق بعرض الموقف الرسمي من هذه الأحداث بالنسبة لدول النخبة، باعتبارها مركز السلطة تتدخل في جميع الشؤون الدولية، وعليه فالأخبار جسدت بدقة مخالب العولمة ويتضح ذلك من خلال ممارستها الفعلية على أرض الواقع سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي، فالعولمة الإخبارية تحاول أن تجمع أحداث العالم في قالب واحد برؤية واحدة لتتبناها مئات القنوات الإخبارية في العالم فكما نجحت في الترويج لثقافة الهمبورغر ، فقد نجحت في مجال الأخبار، فلا عجب اليوم أن نشغل التلفزيون على محطة إخبارية عربية ونجدها تدعي الآنية في تغطيتها للأحداث بكلمة "عاجل" لتنقل خطاب الرئيس الأمريكي كاملا .والأكثر من هذا نجد هذا الخطاب منقولا على أكثر من قناة عربية الأمر الذي يشعرنا وكأننا نشاهد قناة عمومية رسمية. وليس هذا فحسب فالأخبار اليوم تحمل قيم المجتمع الغربي وثقافاته وتلغي تاريخ شعوب بأكملها من خلال تجاهل أحداثها وشخصياتها. فهي تجعل من خبر سياسي يقع في عاصمة دولة غربية حدثا سياسيا في العالم كله يستحوذ على اهتمام كل الدول والمجتمعات ويؤثر فيها وتتأثر به.

## خاتمة

إن العولمة الإخبارية قد نجحت في الترويج لنموذج موحد في مجال الأخبار عن طريق مختلف القنوات التليفزيونية لكن السؤال المطروح هل ستنجح في نشر هذا النموذج عبر الإعلام الالكتروني الذي يمنح للمتصفح خيارات متعددة ؟ فالمشاهد العربي اليوم لا يتلقى الأخبار من الفضائيات المتخصصة فحسب وإنما هناك سيل من الأحداث والمعلومات تصله عن طريق الإعلام الإلكتروني الذي أصبح في عصرنا هذا متاحا للجميع.وقد حاولت مختلف القنوات التلفزيونية الاستفادة منه في سرعة نقل الحدث وتجديده فسارعت إلى إنشاء مواقع لها على الشبكة تعرض أخر الأخبار وتفتح الحوار للجمهور للنقاش وإبداء الآراء في مختلف القضايا ، و اتجهت إلى أبعد من هذا حيث سمحت للمشاهدين بتحميل فيديوهات وإرسالها إلى هذه المواقع عن مختلف الأحداث اليومية ، إضافة إلى إمكانية البث المباشر لهذه القنوات عبر الشبكة ، إلا أن ظهور القنوات الإخبارية التي تبث عبر الشبكة قد أتاح للجمهور سرعة كبيرة لتصفح الأحداث والوقائع، وأمكن تجديدها باستمرار. وترجع ملكية هذه القنوات إلى أصحاب المال والنفوذ الذين يروّجون لقيم العولمة عن طريق الأخبار وعليه يمكن أن نطرح مجموعة من التساؤلات:

1- هل الإعلام الإلكتروني يدعم العولمة الإخبارية أم يفتح المجال لما هو جواري ومحلي أكثر؟

2- ما مصير الجهات المسيطرة على المعلومة ( وكالات الأنباء، التجمعات الإعلامية الكبرى ...) وقد أصبحت المعلومة متاحة للجميع ؟ فهل يحدث تصادم أم اندماج بين هذه الجهات والإعلام الإلكتروني؟

3- كيف يمكن التوفيق بين تعدد الأفكار والمصادر التي يوفرها الإعلام الإلكتروني وبين الدعوة لسيادة النموذج الواحد (الأمريكي) في العالم ؟ خاصة وأن التكنولوجيات الحديثة بما فيها الإعلام الإلكتروني تعود بنا إلى المحلية من خلال ربطها للعلاقات الشخصية بين الأفراد ، وتسهيل الاتصال الشخصي، وتبادل الأخبار الجوارية عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي إضافة إلى أن الإعلام الإخباري اليوم أصبح متاح للجميع إذ يمكن للأي شخص نشر مختلف الأحداث بالكلمة والصوت والصورة دون شرط الانتماء لمؤسسة إعلامية وهذا ما يعرف بمصطلح "صحافة المواطن" ، ليخلق هذا الإعلام الحميمة التي فقدناها في عصر الفضائيات، لكن كل هذا يتم في عالم افتراضي تتلاشى فيه القيم ويختزل فيه الزمان والمكان ، وعليه يمكن استخلاص النتائج التالية:

1- يمكن حصر قيم العولمة في مجال الأخبار فيمايلي: الترويج للمنتوجات الغربية، التشهير بالشخصيات السياسية والفنية والرياضية الغربية، الترويج للماركات العالمية، الاعتماد على قيمة السلبية في معالجة أخبار الدول العربية، الترويج لثقافات غربية محضة.

2- تتمثل معايير انتقاء الأخبار في عصر العولمة فيما يلي: الأنية أو الجدة، الشهرة، السلبية، التمشهد أي العناصر المرئية التي تجسدها الصورة بكل مكوناتها.

3- إن ظهور الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة قلص من الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية والقنوات الأجنبية

كمصدر للمعلومة، في حين نجد أن القنوات العمومية العربية أصبحت محاصرة من كل جهة، لذا وجب عليها إعادة النظر في بناء نشراتها الإخبارية من أجل ضمان البقاء في الساحة الإعلامية.

4- ضرورة وجود إعلام جواري قريب من المواطن العربي، يعبر عن همومه ومشاكله، خاصة في ظل تعدد المصادر والخيارات أمامه.

5- تتضح العولمة الإخبارية في الإعلام الإلكتروني من خلال ثلاث قنوات اتصالية أساسية هي: المواقع الإلكترونية للقنوات التلفزيونية، المواقع الإخبارية وأخيراً القنوات الإخبارية الإلكترونية والتي تبث فقط عن طريق الانترنت.

6- يطرح الإعلام الإلكتروني إشكالية المحلي والعالمي وتبرز هذه الفكرة أكثر إذا ربطناها بالترويج لقيم العولمة عبر الشبكة.

7- تساهم صحافة المواطن في الدول العربية في وضع أجندة للأخبار تختلف عن تلك التي تحددها المؤسسات الإعلامية الكبرى وبالأخص وكالات الأنباء العالمية، ومن أهم دلالات تأثير هذا الإعلام على المتصفح العربي هي قدرته على تحريك شعوب بأكملها ضد أنظمتها وهذا ما عرف بمصطلح ثورات الربيع العربي، هذه الأخيرة التي أصبحت مادة دسمة للفضائيات الإخبارية العربية والعالمية تملأ بها ساعات المشاهدة، وتبهر بها المشاهد العربي على مدار أربع وعشرون ساعة من الزمن.

## المراجع


1- محمودعبد الله، الإعلام و إشكاليات العولمة، (عمان: دار أسامة،2012 )، ص148.

2-المرجع نفسه، ص127.

3- خالد مجد الدين ،صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية كدليل إنتاج النشرات التلفزيونية (دار الأمين ،2005)ص25

4- المرجع نفسه ،ص26

5- محمد منير حجاب ،الموسوعة الإعلامية،م3 ،دار الفجر للنشر و التوزيع، 2003،ص 85.

6- الرابط الالكتروني الأتي:www-bbc dialogue.com

7- الرابط الالكتروني نفسه .

8- خالد مجد الدين محمد، مرجع سابق ، ص25.

9- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، مرجع سابق، ص25.

10- خالد مجد الدين محمد، مرجع سابق،ص24.

11- علي إسماعيل علي :المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، (القاهرة:دار المعرفة الجامعية، 1996)ص27.

12- المرجع نفسه، ص26.

13- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، ط2 (بيروت:دار النهضة العربية للنشر و التوزيع،1980)ص75.

14- محمد منير حجاب ، مرجع سابق، ص53.

15- محمد شطاح ، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الايديولوجيا(الجزائر:دار الهدى، 2006)ص166.

16- محمد منير حجاب، مرجع سابق ، ص167.

17- محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة ...، مرجع سابق ص167.

18- محمد منير حجاب مرجع سابق ص55.

19- سليمان صالح، مرجع سابق، ص64.

20- المرجع نفسه ص119,

21- نصر الدين العياضي، الجريدة المتلفزة، رهانات التغيير، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، تونس، عدد 4، 2009، ص 2

22- جونتان بيغنل، مدخل إلى سيمياء الإعلام (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2011 ) ص ص 166، 167.

23- سليمان صالح، الإعلام الدولي ،مرجع سابق ،ص ص 230،233.

24- محمد شطاح، قيم العنف في الإعلام الاستعراضي على الرابط الإلكتروني الآتي:

http//fssr-univ-Skikda/images/stories/revues/shape/articles/pdf

25- حسن دبي الزويني، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ،2012)، ص 92.

26- نصر الدين العياضي، الجريدة المتلفزة ،رهانات التغيير ،مرجع سابق ...ص 150 .

27- هيثم الهيثي، الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات (عمان ، در أسامة، 2008 ) ص 91.

28- سليمان صالح، الإعلام الدولي، مرجع سابق، ص 152.

29- سمر طاهر، الإعلام في عصر العولمة والهيمنة الأمريكية، كيف أصبحت أمريكا سيدة العالم في مجال الإعلام (دار نهضة مصر للنشر، 2011 ) ص 111.

30- نصر الدين العياضي، مقدمة في نقد التلفزيون (عمان الآفاق المشرقة ، 2011 )ص 183

31-محمد شطاح قيم العنف في الاعلام الاستعراضي على الرابط الالكتروني السابق.

32- نصر الدين العياضي الاخراج التليفزيوني للاخبارفي القنوات التليفزيونية العربية التفاوت بين الشكل والمضمون مجلة الاداعات العربية عدد1 - 2001 الصفحة 40.

33- المرجع نفسه نفس الصفحة.

34- هيثم الهيثي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، (عمان دار أسامة للنشر والتوزيع ،2008)، ص91

35- نصر الدين العياضي، الإخراج التلفزيوني للأخبار في القنوات العربية، التفاوت بين الشكل والمضمون، مجلة الإذاعات العربية، تونس، عدد 1، 2001، المجال 36-56.

36- كرم سعيد، الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية ، ملف الأهرام الاستراتيجي على الرابط الالكتروني الأتي: digital.alhram.org

37- نصر الدين العياضي، الجريدة المتلفزة، رهانات التغيير، مجلة الإذاعات العربية، العدد4، 2009.

38- نصر الدين العياضي، نفس المرجع السابق.

39- المرجع نفسه نفس المكان.